أمر يعرفونه من أنفسهم فعلم أنه لا يلزم من عدم سلوك هذه الطريق عدم المعرفة و قد إعترف كثير منهم بذلك كما قد بيناه فى مواضع .

و منهم من يقول إن الطريق النظرية التى يسلكها زادته بصيرة و علما كما يقوله ابن حزم و غيره و هو سلك طريقة الأعراض .

و كثير من الناس يقولون إن هذه الطريق لم تفدهم إلا شكا و ريبا و فطرة هؤلاء أصح فإنها طرق فاسدة .

و منهم من يقول لم يحصل لي بها شيء لا علم و لا شك وذلك أنها لم تحصل له علما و لا سلمها فلم يتبين له صحتها و لا فسادها .

و من الناس من لا يفهم مرادهم بها و أكثر أتباعهم لا يفهمونها بل يتبعونهم تقليدا و إحسانا للظن بهم $ فصل .

ومما ينبغي أن يعرف أنا لا نقول إن الشيء لا يعرف إلا بإثبات جميع لوازمه هذا لا يقوله عاقل بل قد تعرف عامة الأشياء و كثير